

## Is respecting and appreciating time, a respect and appreciation of God and man?

هل احترام وتقدير الوقت هو احترام وتقدير الله والناس؟

Fr. Jacob Nadian  
St. Bishoy Coptic Orthodox Church

منذ أن علمنا بزيارة قداسة البابا لكنيستنا في سبتمبر 2014، أي من حوالي 10 شهور ماضية، بدأنا باستعدادات مكثفة وإنجازات كثيرة تفوق العقل من بناء وتجديد وايقونات وتصليحات ودهانات وتنظيمات...الخ. وقد قام الكثير بمجهودات وتضحيات لا توصف سواء مادية أو جسدية (مثل السهر لساعات طويلة لعمل الدهانات والتصليحات وعدم إعطاء جسدهم أي فترة راحة إذ يأتون من أشغالهم إلى الكنيسة مباشرة...الخ). لقد خرجوا الي الأسواق للبحث ودراسة أجود المواد التي يمكن استخدامها وتقديمها لكنيسة الله المقدسة الجامعة الرسولية. وعندما تباركنا بزيارة قداسته، وجدت الكنيسة ملانة بالناس من حوالي الساعة الخامسة صباحاً.

انا بلا شك في قمة السعادة لهذا الجو العائلي الروحي الرائع المعروف الآن في كل مكان عن شعب كنيسة الأنبا بيشوي. كل ما اتمناه أن يستمر هذا الجو العائلي الدافئ ولا ينقطع أبداً، فكما يقول السيد المسيح: ✠ "أنا الكرمة الحقيقية وابي الكرام. كل غصن في لا يأتي بثمر يقطعه وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر" (يوحنا 15: 1 - 2)

فكل غرضي أن نأتي بثمر أكثر ولا نتوقف عن أن نثمر. فها هي بعض الأمثلة عن ما أراه كفرصة "لنأتي بثمر أكثر":

- هل نستعد للقاء ربنا يسوع المسيح مثل استعدادنا لرؤية قداسة البابا؟
- هل نستعد لأبديتنا بتجديد وإصلاح وتنظيم مسار حياتنا مثل استعدادنا لرؤية قداسته؟
- هل نأتي إلى الكنيسة مبكراً قبل مجيء السيد الملك الي كنيسته وهل يجديني في انتظاره عند مجيئه، أم احضر أنا بعد مجيئه مستهيناً به وبملكه على قلبي وعقلي وفكري؟
- هل احترم مواعيد خدمتي وحضوري الاجتماعات الكنسية ودرس الكتاب معبراً عن اهتمامي بالدراسة والمعرفة التي بها أعبر عن حبي لربي والهي ومخلصي يسوع المسيح؟
- وهل أقدم له أجود ما عندي من وقت وعطايا، أم أعطيه ما يتبقى من وقتي أو ربما لا اعطيه تماماً؟

وكما تري في كل هذه الأسئلة، ان العامل المشترك هو تنظيم واحترام وترتيب وإدارة الوقت في حياتنا حتى نضع الله أول كل شيء، فهو علمنا قانلاً:

✠ "اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره. وهذه كلها تزداد لكم" (متي 6: 33)

فتنظيم وإدارة الوقت له أهمية كبيرة في حياتنا مع الله وأيضاً مكتوب عنه الكثير في الكتاب المقدس. فنجد مثلاً من أول اصحاح في الكتاب المقدس أن الله ذكر أنه في خليقته للكون، جعل أوقات لكل أمور حياتنا: ✠ "وقال الله لنكن أنوار في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل. وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين" (تكوين 1: 14)

وكيف يكون هذا؟ نجد أن السيد الرب خلق لنا الشمس لتضيء علينا بالنهار لننظم حياتنا وشغلنا وأكلنا وشربنا والقمر بالليل لنومنا وراحتنا، فيقول:  
✠ "فعمل الله النورين العظيمين النور الأكبر لحكم النهار والنور الأصغر لحكم الليل والنجوم. وجعلها الله في جلد السماء لتتير على الأرض. ولتحكم على النهار والليل ولتفصل بين النور والظلمة ورأى الله ذلك انه حسن. وكان مساء وكان صباح يوماً رابعاً" (تكوين 1: 16 – 19)

وهذا ما أكدته معلمنا بولس الرسول، فقال:  
✠ "لأن الذين ينامون فبالليل ينامون" (1 تسالونيكي 5: 7)

فإن كان الله خلق الكون بهذه الدقة وجعل لنا أوقات نهار للعمل وأوقات ليل للنوم والراحة، ألا تتفق معي أننا يجب أن نرتب و ننظم أوقاتنا ونحترم مواعيدنا وبهذا نعبر عن احترامنا لله وكل خليقته وعمله.

ومن هذا نفهم لماذا انتظر رب المجد كل هذه السنين ليخلص البشرية. فقد كان ممكناً ان يرد كل شيء الي صورته الاولي بعد خطية آدم وحواء. لكنه انتظر الي ملئ الزمان، أي الوقت المناسب الذي فيه تنمو البشرية في الفهم والمعرفة وفيه تولد أعظم سيدة في الكون في اتضاعها واحتمالها أن تدعي والدة الاله، سيدتنا كلنا والدة الاله القديسة الطاهرة العذراء مريم.

فمثلاً في عرس قانا الجليل، قال رب المجد للسيدة العذراء، عندما تشفعت لصاحب العرس بأنه "ليس لهم خمر":

✠ "لم تأت ساعتي بعد" (يوحنا 2: 4)

وعندما طلب منه اخوته (كان الأقارب مثل أولاد العم والخال مثلاً يدعون اخوة) أن يذهب الي اليهودية:  
✠ "لكي يرى تلاميذك ايضاً اعمالك التي تعمل" (يوحنا 7: 3)

رد السيد المسيح وقال:  
✠ "إن وقتي لم يحضر بعد" (يوحنا 7: 6)

وقد تعلم الناس معني احترام وتقدير الوقت من الرب يسوع، فعندما سألهم عن ما يجب فعله للكرامين الأردباء:  
✠ "قالوا له: اولئك الأردباء يهلكهم هلاكاً ردياً ويسلم الكرم الي كرامين اخرين يعطونه الاثمار في اوقاتها" (متي 21: 41)

وعندما أتت الساعة للصلب والموت والخلص، يقول معلمنا بولس الرسول:  
✠ "لأن المسيح اذ كنا بعد ضعفاء، مات في الوقت المعين لأجل الفجار" (رومية 5: 6)

وعندما أتت الساعة للبشارة بالخلص، خرج الرسل في الوقت المعين لهم:  
✠ "وانما اظهر كلمته في اوقاتها الخاصة بالكرازة التي اوتمنت انا، عليها بحسب امر مخلصنا الله" (تيطس 1: 3)

وقد شرح أيضاً السيد المسيح عن سماحه وصبره على الشر فأعطي وقتاً (زماناً) حتى يمتلئ كأس الغضب، فقال:  
✠ "ويل لساكني الارض والبحر لان ابليس نزل اليكم وبه غضب عظيم عالما ان له زماناً قليلاً. ولما رأى التنين انه طرح الي الارض اضطهد المرأة التي ولدت الابن الذكر. فأعطيت المرأة جناحي

النسر العظيم لكي تطير الى البرية الى موضعها حيث تعال زمانا وزمانين ونصف زمان من وجه الحية" (رؤيا 12: 12 - 14)

وفهم الشياطين أن وقتهم محدود بسماح من رب المجد، فقالوا للسيد المسيح عندما طردهم من شخصين في كورة الجرجسيين:

✠ " ما لنا ولك يا يسوع ابن الله؟ أجنّت الى هنا قبل الوقت لتعذبنا" (متي 8: 29)

فإن كان رب المجد قد جعل كل هذا النظام والرتيب في دقة عظيمة لإدارة الوقت، فيا تري ماذا يجب ان نفعله نحن أيضاً المخلوقين علي صورته ومثاله؟ كيف ندبر ونحترم وقت الله والناس؟

### أولاً: التدقيق والحكمة

يقول القديس بولس:

✠ " فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء. مفتدين الوقت لان الأيام شريرة" (أفسس 5: 15 - 16)

أي أنه لا يكفي التدقيق في السلوك وحسب، بل يجب أن تكون هناك الحكمة أيضاً في التصرف. وعلامة العقل والحكمة مع التدقيق في السلوك هو "افتداء الوقت". وفي حكمتنا هذه، ينبغي أن نتيقظ ونفكر فإن الأيام تمر بسرعة، ومن ثم يجب أن نهتم بأبديتنا عن طريق اليقظة خلال مسيرتنا (البصيرة الروحية)، والسلوك بحكمة (اختيار الطريق والمسيرة الروحية)، والتدقيق (الأمانة للطريق وحياة الالتزام)، وافتداء الوقت (أي استثماره والمتاجرة به حسناً)، والتحفظ من الأيام الشريرة (مما يستلزم منا مزيداً من الحرص والاحتياط).

فكلمة "مفتدين الوقت" تشرح أهمية الوقت في حياتنا وكيف يجب أن نستغله أحسن استغلال لأن الأيام شريرة، فلا نضيع أي فرصة يمكننا أن نعمل فيها الخير كما يقول الكتاب:

✠ " فإذا حسبنا لنا فرصة فلنعمل الخير للجميع ولا سيما لأهل الايمان" (غلاطية 6: 10)

وعلى سبيل المثال نري ان الكتاب المقدس يشرح كيف يفتقدنا الله كثيراً ويبكي علينا، نعم يبكي علينا، لأننا نضيع الوقت ونستهين بحبه وافتقاده لنا كما فعل مع اورشليم (التي تمثل كل نفس بشرية):

✠ " وفيما هو يقترب نظر الى المدينة وبكى عليها. قانلاً إنك لو علمت انت ايضاً حتى في يومك هذا

ما هو لسلامك ولكن الآن قد أخفى عن عينيك. فإنه ستاتي ايام ويحيط بك اعدائك بمرسة ويحذقون بك ويحاصرونك من كل جهة. ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجراً على حجر لأنك لم تعرفي زمان افتقادك" (لوقا 19: 41 - 44)

فأورشليم "لم تعرف زمن افتقادها" وقد كان لها الفرصة والوقت لتدرك أن مجيء المسيا كان زمن افتقادها ولكن للأسف لم تعرف زمن افتقادها.

- فكم فرصة اضعتها أنا عندما يريد السيد الرب افتقادي ورؤيتي في بيته "وجهاً لوجه" ونتكلم معاً "فماً لفم" ويعطيني جسده ودمه لأثبت فيه ويثبت فيا لتكون لي حياة أبدية معه.
- وكم مرة فضلت النوم في البيت عن الذهاب إلى الكنيسة بحجة الراحة؟
- كم مرة فضلت الذهاب متأخر لعدم وجود الحب في القلب والتشوق لرؤيته، بل أذهب في النهاية لرؤية أصدقائي والحديث والضحك والمزاح معهم.
- كم مرة افحص عن الحالة الجوية لكي تكون حجتني في عدم الذهاب الي الكنيسة، مع اني لا أفكر لحظة في أيام العمل ان افحص او انظر من نافذة حجرة النوم لأري مطر أو تلعج في الشوارع.

- كم مرة دعوت أصدقائي إلى بيتي أو ذهبت إليهم في وقت تكون فيه خدمة كنسية وكأني أنفاس الله في جذب الناس إليّ وابعادهم عنه.
- كم مرة شرحت للناس فكري الخاص في شرح آيات الكتاب المقدس دون الرجوع لكتب التفسير أو آباء الكنيسة.
- وكم... وكم... وكم مرة لم اتضع وافرح واشكر الله أني ما زلت حياً وعندي الوقت والفرصة لأقدم توبة صادقة أمينة واجلس عند قدمي اب اعترافي وأقول له: "أخطأت يا أبتاه إلى السماء وقدامك".

ولأعطيك مثلاً جميلاً عن الانسان المتضع الذي لا يضيع الفرصة في أن يجلس عند قدمي السيد المسيح: ✠ "وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها. وكانت لهذه اخت تدعى مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه. واما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة فوقفت وقالت يا رب اما تبالي بان اختي قد تركتني اخدم وحدي فقل لها ان تعينني. فأجاب يسوع وقال لها مرثا مرثا انت تهتمين وتضطربين لأجل امور كثيرة. ولكن الحاجة إلى واحد. فاخترت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها" (لوقا 10: 38 - 42)

فماذا كانت مكافأة اتضاع مريم وجلوستها عند قدمي السيد المسيح؟ لقد نالت "النصيب الصالح الذي لن ينزع منها". قارن هذا بما فعلته مرثا وكيف استغلت وقت وجود رب المجد معها في البيت.

لقد انشغلت وارتبكت بأمر البيت وبتجهيز الأكل. بالطبع سنقول إن هذا أمراً مطلوباً. أقول لك: حقاً انه مطلوب ولكن توقيتته خطأ. كيف أترك ربي والهي وانشغل عنه بأشياء مادية بحتة حتى أن الرب يسوع قال لها "مرثا مرثا انت تهتمين وتضطربين لأجل امور كثيرة. ولكن الحاجة الى واحد".

فهذا ينبغي أن لا ننشغل بأي شيء إلا بوجود الله معنا وكلمته لنا كما فعلت مريم. فهي قد نظمت ورتبت وخصصت وقتها كله للجلوس مع الرب يسوع المسيح، معطي الحياة ومشيع الروح والجسد.

ويظهر الرب يسوع اهتمامه الشديد جداً بالوقت والانجاز فيه، بقوله: ✠ "ينبغي ان اعمل اعمال الذي ارسلني ما دام نهار. يأتي ليل حين لا يستطيع أحد ان يعمل" (يوحنا 4: 9)

### ثانياً: التنظيم والإدارة

يشرح لنا الكتاب المقدس عن الادارة المحكمة لأوقات حياتنا. فنرى مثلاً في سفر الجامعة شرح كامل عن كيفية ادارة الوقت لكل أمور حياتنا وعدم الخلط بينها، فيقول: ✠ "لكل شيء زمان ولكل امر تحت السماوات وقت. للولادة وقت ولل موت وقت. للغرس وقت ولقلع المغروس وقت. للقتل وقت وللشفاء وقت. للهدم وقت وللبناء وقت. للبعاء وقت وللضحك وقت. للنوح وقت وللرقص وقت. لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت. للمعانقة وقت وللانفصال عن المعانقة وقت. للكسب وقت وللخسارة وقت. للصيانة وقت وللطرح وقت. للتمزيق وقت وللتخييط وقت. للسكوت وقت وللتكلم وقت. للحب وقت وللبغضة وقت. للحرب وقت وللصلح وقت" (جامعة 3: 1 - 8)

- ففي وقت عملك، يجب أن تكون أميناً وتعطي العمل كل وقتك وتركيزك.
- وفي بيتك، يجب ان تعطي اسرتك كل وقتك ولا تنشغل بالكمبيوتر والتلفزيون ومشاهدة كرة القدم والأفلام التي لا تليق بالبيت المسيحي.

- وفي الشارع، اظهر صورة السيد المسيح التي فيك في احتمالك للآخرين والابتسامه في وجوههم ومساعدة الغرباء.
- ومع أصدقائك، لا تعطهم فرصة لإدانة الآخرين، بل حول الجلسة الي خدمة روحية تذكرهم بالله الديان العادل وحده.

### ثالثاً: المذبح العائلي

يا تري متي كانت المرة الأخيرة التي جلست فيها مع اسرتك واكلتم معاً وتحدثتم معاً عن عمل الرب معك: ✠ "عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين" (مزمو 126: 3)

هل تعرف من هم أصدقاء اولادك وأين يخرجون وماذا يفعلون. لا أقصد التدخل في شئونهم ولكن كأباء يجب ان نعرف ونحذر اولادنا من الأصدقاء الأشرار والخطاة والمستهزئين، لكي ننال جميعاً البركة التي تحدث عنها الكتاب المقدس:

✠ "طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الاشرار وفي طريق الخطاة لم يقف وفي مجلس المستهزئين لم يجلس" (مزمو 1: 1)

فهل خصصت وقتاً للمذبح العائلي وقراءة الكتاب المقدس معاً والصلاة معاً والتعرف على احتياجات ومشاكل الأسرة، قبل أن يكون قد فاتك الوقت في حلها. ان لم تفعل، فاسمع تحذير الكتاب المقدس: ✠ "ان كان أحد لا يعتني بخاصته ولا سيما اهل بيته، فقد أنكر الايمان وهو شر من غير المؤمن" (1 تيموثاؤس 5: 8)

وهل تصلي مع العائلة في كل فرصة ممكنة أم، كما نسمع دائماً، إنك تعبان ومشغول وليس لديك أي فرصة. تعالي ننظر إلي السيد المسيح في أمثلة بسيطة جداً من الكتاب المقدس. فعلي الرغم من خدمته الجبارة حيث كان يجول يصنع خيراً في كل مكان، نجده يهتم بالصلاة والخلوة في كل الأوقات ومنها على سبيل المثال:

✠ "وفي الصباح باكراً جدا قام وخرج ومضى الى موضع خلاء وكان يصلي هناك" (مرقس 1: 35)

✠ "ولما صار النهار خرج وذهب الى موضع خلاء وكان الجموع يفتشون عليه فجاؤوا اليه وامسكوه لئلا يذهب عنهم" (لوقا 4: 42)

✠ "وبعدما صرف الجموع صعد الى الجبل منفردا ليصلي ولما صار المساء كان هناك وحده" (متي 23: 14)

✠ "وفي تلك الايام خرج الى الجبل ليصلي وقضى الليل كله في الصلاة لله" (لوقا 6: 12)

### رابعاً: التدبير والتخطيط

أنى أعجب كثيراً من كيف يقوم الناس بتخطيط وتدبير عظيم في حياتهم، الأمر الذي يستحقون عليه كل المديح. فمثلاً:

1. عندما يأخذون ميعاداً مع الطبيب، فانهم يتواجدون في العيادة قبل الميعاد بكثير لئلا يفوت عليهم الميعاد مما يترتب عليه الانتظار لشهور كثيرة للميعاد التالي.
2. لو أوصي الطبيب بالتخلي عن أنواع معينة من الأكل أو الشرب أو الحلويات، فالكل يتبع الارشاد الطبي بكل حرص وتدقيق من أجل الصحة الجسدية.
3. لو أوصي الطبيب بأوقات معينة لتناول الأدوية، تجد الكل يضبط الساعة والمنبه والتليفون لئلا يفوته ميعاد الدواء أو حتى يتأخر عليه قليلاً.
4. للوصول لجهة العمل، نصحي مبكراً جداً للوصول قبل الميعاد لأننا نعرف انه سيواجهنا مرور صعب في الطريق فنعمل حساب وقت المرور مع وقت المواصلات.
5. في المواصلات والمرور، نراعي بدقة كل قوانين المرور فلا يمكن مثلاً أن نكسر إشارة حمراء.

أني أحبي فيك روح التخطيط والتدبير والالتزام والنظام في هذه الأمور بكل قلبي. ولكن اسمح لي أن أقارن معك هذه الأمور، واحدة فواحدة، لتري وتحكم بما تفعله مع الله وكهنته وكنيسته.

1. **عنا تأخذ ميعاد مع الله في حضور القديس ودرس الكتاب والاعتراف وكل الخدمات الكنسية، هل تعمل حساب الطريق والوقت لكي تحضر قبل الميعاد أم إنك تستهين بالله ولطفه ناسياً تعليم الكتاب:**  
✠ "أم تستهين بغنى لطفه وامهاله وطول اناته غير عالم ان لطف الله انما يقناتك الى التوبة"  
(رومية 2: 4)

2. **لو أوصتك الكنيسة بالتخلي عن بعض أنواع الطعام في أيام الصوم من أجل صحتك الروحية، أنتنفذ الأمر من أول يوم لأن فيه حياة لك أم إنك تستهين بتعليم الله ولا تصوم الا آخر يومين أو ربما لا تصوم على الاطلاق. ولماذا الاعتراض على الصوم النباتي؟ اليك بعض الأمثلة:**  
✠ "وخذ أنت لنفسك قمحا وشعيراً وفولاً وعدسا ودخنا وكرسنة وضعها في وعاء واحد واصنعها لنفسك خبزاً كعدد الأيام التي تتكى فيها على جنبك ثلاث مئة يوم وتسعين يوماً تأكله" (حزقيال 4: 9)  
✠ "جرب عبيدك عشرة أيام فليعطونا القطناني لنأكل وماء لنشرب" (دانيال 1: 12)  
✠ "لم أكل طعاماً شهياً ولم يدخل في فمي لحم ولا خمر ولم ادهن حتى تمت ثلاثة أسابيع أيام"  
(دانيال 10: 3)

وما هي الفائدة الصحية من مثل هذا الصوم وكيف ينبغي أن نصوم؟ يجيب الكتاب المقدس:  
✠ "يقولون لماذا صمنا ولم ننظر ذلنا أنفسنا ولم تلاحظها انكم في يوم صومكم توجدون مسرة وبكل اشغالكم تسخرون. ها انكم للخصومة والنزاع تصومون ولتضربوا بلكمة الشر لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم في العلاء. أمثل هذا يكون صوم اختاره يوماً يذلل الانسان فيه نفسه يحني كالأسلة راسه ويفرش تحته مسحا ورمادا هل تسمى هذا صوما ويوما مقبولاً للرب. اليس هذا صوما اختاره حل قيود الشر فك عقد النير وإطلاق المسحوقين احراراً وقطع كل نير. اليس ان تكسر للجائع خبزك وان تدخل المساكين التانهين الى بيتك إذا رأيت عريانا ان تكسوه وأن لا تتغاضى عن لحمك" (أشعيا 58: 3-7)  
✠ "فان الذين هم حسب الجسد فيما للجسد يهتمون ولكن الذين حسب الروح فبما للروح. لان اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام. لان اهتمام الجسد هو عداوة لله إذ ليس هو خاضعاً لناموس الله لأنه أيضاً لا يستطيع. فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله. وأما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله ساكناً فيكم ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له. وإن كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطية وأما الروح فحياة بسبب البر. وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المانئة أيضاً بروحه الساكن فيكم. فإذا أيها الأخوة نحن مديونون ليس للجسد لنعيش حسب الجسد. لأنه أن عشتم حسب الجسد فستموتون ولكن إن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد فستمحيون. لان كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله" (رومية 8: 5-14)

3. **كما تأخذ الأدوية في أوقات معينة، فلماذا تعترض على أوقات معينة للصوم والصلاة. ألا تهتم بحياتك الروحية كما تهتم بحياتك الجسدية. وان كنت تؤمن بالكتاب المقدس، ألم يعلمك الكتاب أنه توجد أوقات للصوم والصلاة؟ دعني أعطيك بعض الأمثلة (سأكرر بعضها عن الصلاة):**  
✠ "سبع مرات في النهار سبحتك على أحكام عدلك" (مزمو 119: 164)  
✠ "فلما علم دانيال بامضاء الكتابة ذهب الى بيته وكواه مفتوحة في عليته نحو اورشليم فجثا على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم وصلى وحمد قدام إلهه كما كان يفعل قبل ذلك" (دانيال 6: 10)

✠ "وفي الصبح باكرا جدا قام وخرج ومضى الى موضع خلاء وكان يصلي هناك" (مرقس 1: 35)  
 ✠ "ولما صار النهار خرج وذهب الى موضع خلاء وكان الجموع يفتشون عليه فجاجوا اليه  
 وامسكوه لئلا يذهب عنهم" (لوقا 4: 42)  
 ✠ "وبعدما صرف الجموع صعد الى الجبل منفردا ليصلي ولما صار المساء كان هناك وحده" (متي  
 23: 14)  
 ✠ وصعد بطرس ويوحنا الى الهيكل في ساعة الصلاة التاسعة" (أعمال 3: 1)  
 ✠ "ثم في الغد فيما هم يسافرون ويقتربون إلى المدينة صعد بطرس على السطح ليصلي نحو  
 الساعة السادسة. فجاج كثيرًا واشتهى أن يأكل" (أعمال 10: 9 - 10)  
 ✠ "هكذا قال رب الجنود إن صوم الشهر الرابع وصوم الخامس وصوم السابع وصوم العاشر يكون  
 لبنيته يهوذا ابتهاجا وفرحا وأعيادا طيبة فأحبوا الحق والسلام" (زكريا 8: 19)  
 ✠ "وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي  
 دعوتهما إليه. فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيدي ثم أطلقوهما" (أعمال 13: 2-3)  
 ✠ "وانتخبا (بولس وبرنابا) لهم قسوسا في كل كنيسة ثم صليا باصوام واستودعاهم للرب الذي  
 كانوا قد امنوا به" (أعمال 14: 23)  
 ✠ "في ضربات في سجون في اضطرابات في أتعاب في اسهار في اصوام" (2 كورنثوس 6: 5)  
 ✠ "في تعب وكد في اسهار مرارا كثيرة في جوع وعطش في اصوام مرارا كثيرة في برد وعري"  
 (2 كورنثوس 11: 27)

4. كما تصحي مبكرا للوصول إلى العمل قبل الميعاد، آخذاً في الاعتبار كل احتمالات أوقات التأخير  
 بسبب المرور وزحام المواصلات، لماذا لا تحسب مثل هذا الوقت في حضور الكنيسة  
 والاجتماعات. لماذا تعامل الله بدرجة أقل كثيراً من العمل أو ميعاد الطبيب أو الزيارات... الخ. ألا  
 تعلم أهمية الحضور مبكراً؟ يقول الكتاب:  
 ✠ "أنا أحب الذين يحبونني، والذين يبكرون إلي يجدونني" (أمثال 8: 17)  
 ✠ "يا الله إلهي أنت. إليك أبكر. عطشت إليك نفسي. يشتاقي إليك جسدي في أرض ناشفة ويابسة بلا  
 ماء" (مزمور 63: 1)  
 ✠ "انتظرتك يا رب. انتظرت نفسي وبكلامه رجوت. نفسي تنتظر الرب أكثر من المراقبين الصبح.  
 أكثر من المراقبين الصبح" (مزمور 130: 5 - 6)  
 ✠ "يا رب بالغداة تسمع صوتي. بالغداة أقف أمامك وتراني" (مزمور 5: 3)  
 ✠ "أما أنا فإلى الله أصرخ والرب يخلصني. مساء وصباحاً وظهراً. أشكو وأنوح فيسمع صوتي"  
 (مزمور 55: 16 - 17)

5. نراعي كل قوانين العمل والقيادة والمرور وغيره، ولكننا نقف بشدة وعنف ضد الله وكنيسته  
 وكهنته ونصر أن نفرض آرائنا كأننا نعاذل الله أو نريد الله ان يخضع لأوامرنا. في هذا الصراع  
 من اجل فرض آرائنا مسببين تشويشاً وضياح سلام الكنيسة الذي سنحاسب عليه، ننسى تعاليم  
 الكتاب المقدس الغالية:  
 ✠ "لأن الله ليس إله تشويش بل إله سلام كما في جميع كنائس القديسين" (1 كورنثوس 14: 33)  
 ✠ "ولیکن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب" (1 كورنثوس 14: 40)  
 ✠ "اصحوا واسهروا لان ابليس خصمكم كاسد زائر يجول ملتصقاً من بيتلعه هو" (1 بطرس 5: 8)  
 ✠ "لأنه حيث الغيرة والتحزب هناك التشويش وكل امر رديء" (يعقوب 3: 16)  
 ✠ "لأنني اخاف إذا جئت ان لا اجدكم كما اريد، واوجد منكم كما لا تريدون، ان توجد خصومات  
 ومحاسدات وسخطات وتحزبات ومذمات ونميمات وتكبرات وتشويشات" (2 كورنثوس 12: 20)

**الخلاصة:** اجتهد في التخطيط والتدبير للوقت في حياتك العملية ولا تنسي بيتك وكنيستك. واحترس من تفرض أوامرك علي الله وكنيستته، بل اخضع لهم بكل محبة وسلام.

### **خامساً: تقدير واحترام الوقت**

أحياناً ننسى الهدف من وجودنا في هذه الحياة. وعندم يسأل أحد عن أحوالنا، نقول "أدينا عايشين". هذه الإجابة تعني أننا لا نعرف قيمة الوقت الذي أعطاه الله لنا ولا نعرف قيمة حياتنا على الأرض التي سمح الله بها لمجد اسمه القدوس والاستمتاع بحياة جميلة عظيمة ملائمة بالمجد والكرامة، كما قال السيد المسيح: ✠ "أما انا فقد اتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل" (يوحنا 10: 10)

وكيف استمتع بحياتي وأنا قد أضعت الكثير من وقتي في تفاهات هذا العالم ومشاغله؟ أرجوك ان تعمل بما أوصي به معلمنا بولس الرسول:

✠ "ايها الاخوة انا لست احسب نفسي أنى قد أدركت ولكني افعل شيئاً واحداً اذ انا أنسى ما هو وراء وامتد الي ما هو قدام" (فيلبي 3: 13)

وكيف امتد الي ما هو قدام؟

**أولاً:** اعمل مشيئة الله وانسي ذاتك وقدمها ذبيح لله، كما قال رب المجد:

✠ " قال لهم يسوع طعامي ان اعمل مشيئة الذي ارسلني واتمم عمله" (يوحنا 4: 34)

**ثانياً:** احترم الله وكنيستته وشعبه ولا تتدخل في أمور الناس بل احترام مواعيدهم ووقتهم وارادتهم في أي امر خاص بهم. اذكر أن الله يحترم ارادتك ولا يفرض عليك نفسه، فهذا هو يقول:

✠ "اسالوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. افرعوا يفتح لكم" (متي 7: 7، لوقا 11: 9)

✠ "هكذا واقف على الباب واقرع. ان سمع أحد صوتي وفتح الباب، ادخل اليه واتعشى معه وهو معي" (رؤيا 3: 20)

فان كان رب المجد يحترم حرية ارادتنا، يجب علينا أن نحترم الآخرين ولا نتدخل في أمورهم ولا ندينهم في أي أمور خاصة بهم:

✠ "فلا يتألم احدكم كقاتل او سارق او فاعل شر او متداخل في امور غيره" (1 بطرس 4: 15)

✠ "من انت الذي تدين عبد غيرك؟ هو لمولاه يثبت او يسقط. ولكنه سيثبت لأن الله قادر ان يثبتته

(رومية 14: 4)

✠ "لا تكن شاهداً على قريبك بلا سبب فهل تخادع بشفتيك" (أمثال 24: 28)

✠ "لا تبرز عاجلاً الى الخصام لنلا تفعل شيئاً في الاخر حين يخزيك قريبك" (أمثال 25: 8)

✠ "اقم دعواك مع قريبك ولا تبح بسر غيرك" (أمثال 25: 9)

✠ "اجعل رجلك عزيزة في بيت قريبك لنلا يمل منك فيبغضك" (أمثال 25: 17)

**أخيراً:** أرجوك أذكر أن الدقيقة التي تضيع منك الآن، لا يمكن أبداً رجوعها. والكلمة الجارحة، حتى وان غفرت، لا يمكن أن تنسى. حافظ علي سلامة واحترام كنيستك وكهنتك، فقد أوصي الله بذلك فقال:

✠ "لا تمسوا مسحائي ولا تؤذوا انبيائي" (1 اخبار 16: 22)

✠ "لا تمسوا مسحائي ولا تسيئوا الي انبيائي" (مزمو 105: 15)

✠ "أما القسوس المدبرون حسناً، فليحسبوا اهلاً لكرامة مضاعفة ولا سيما الذين يتعبدون في الكلمة

والتعليم" (1 تيموثاوس 5: 17)

**ولماذا نفعل هذا؟**



✠ "كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح ابو المجد روح الحكمة والاعلان في معرفته. مستنيرة عيون اذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين" (أفسس 1: 17 - 18)